

ذم الهوى

سقما فقال له عروة يا هناه هل عندك للحب دواء أو رقية فقال لا وإني فأنصرفوا حتى مروا بطبيب بحجر فعالجه وصنع به مثل ذلك فقال له عروة ما دائي ودوائي إلا شخص بالبلقاء مقيم فهو دائي وعنده دوائي .

فأنصرفوا به فأنشأ يقول عند انصرافهم به .

جعلت لعراف اليمامة حكمه ... وعراف حجر إن هما شفياني .

فقالا نعم نشفى من الداء كله ... وقاما مع العواد يبتدران .

فما تركا من رقية يعلمانها ... ولا سلوة إلا وقد سقياني .

فقالا شفاك إني وإني مالنا ... بما ضمننت منك الضلوع يدان .

قال فلما قدم على أهله وكان له أخوات أربع ووالدة وخالة فمرضنه دهرا فقال لهن يوما

اعلمن أنني لو نظرت إلى عفرَاء نظرة واحدة ذهب وجعي .

فذهبوا به حتى نزلوا باللقاء مستخفين فكان لا يزال يلم بعفرَاء وينظر إليها وكانت عند

رجل كريم سيد كثير المال والغاشية فبينما عروة يوما بسوق اللقاء إذ لقيه رجل من بني

عذرة فسأله عن حاله ومقدمه .

فأخبره قال وإني لقد سمعت أنك مريض وأراك قد صحت فلما أمسى الرجل دخل على زوج عفرَاء

فقال متى قدم هذا الكلب عليكم الذي قد فضحكم